

41 - شرح صحيح الكلم الطيب الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. كما يحب ربنا ويرضى أشهده أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 00:00:00

لم قال المصنف رحمة الله تعالى ما يقال عند الكرب والهم والحزن. كان رسول صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم. لا إله إلا الله رب العرش العظيم - 00:00:20

لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على أمام المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. أما بعد يقول المؤلف رحمة الله - 00:00:40

باب يقول رحمة الله ما يقال عند الكرب والهم والحزن. الكرب هو الشدة والضيق الذي يصيب الإنسان بسبب نازلة أو مصاب أو نحو ذلك. والهم والحزن ويضم اليهما كذلك الغم. فهذا - 00:01:00

امور ثلاثة هم وحزن وغم. الحزن يتعلق بالشيء الماضي عندما يتذكر الإنسان أموراً مضت فاته فيها خير أو نزل عليه فيها ضر. فقد يتذكر شيئاً من هذه الأمور فيحزن. فالحزن يتعلق بما بما مضى - 00:01:30

يتعلق بالشيء الحالي الذي هو يعيشه الإنسان. فقد يوافق أموراً آآآ تجلب له الما في قلبه. في وقته الحاضر. فهذا تسمى غم وإذا كان يفكر في أمور مستقبلة يخشى أن تصيبه أو يخشى أن تقع - 00:02:00

عليه أو يقع عليه فيها بلاء أو نحو ذلك فإنه يصيبه الهم. فإذا لم يتعلّق بالحزن يتعلّق بما مضى والغم أه في في المستقبل الحزن فيما مضى والغم في الحال والهم في في المستقبل. هذه الأمور الثلاثة كلها تجتمع في أنها الم يصيب - 00:02:30

القلب تجتمع في أنها الم يصيب القلب. لكن أن كان الالم يتعلق بشيء مضى فهو حزن ان كان هذا الالم يتعلق بشيء في وقت الإنسان الحالي تألم قلبه لاجله فهذا يسمى غم. وإذا كان الالم الذي - 00:03:00

إلى القلب يتعلق بشيء في المستقبل فإنه يسمى هم يعني اهمه الامر الذي يستقبله هذه الأمور الثلاثة كذلك الكرب الذي هو الشدة والضيق الذي يصيب الإنسان يزول بذنب الله تبارك وتعالى بالاذكار. المنشورة التي جاءت في الكتاب جاءت في - 00:03:20

النبي في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. والله تبارك وتعالى يقول الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله إلا بذكر الله تطمئن القلوب. فالقلب اذا ذكر اه صاحبه الله تبارك وتعالى اطمئن - 00:03:50

وزال عنه همه وغمه وحزنه والالم الذي فيه. والنبي عليه الصلاة والسلام ارشد إلى جملة من الاذكار يزول بها الهم. وقد جمع المصنف رحمة الله جملة منها. بدأها بحديث ابن عباس - 00:04:10

رضي الله عنها وهو في الصحيحين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات ورب - 00:04:30

الارض ورب العرش الكريم. هنا في جمل الحديث الثلاثة كلها مشتملة على كلمة التوحيد لا إله إلا الله. والذكر هنا ذكر لازالة الكرب فعلم من هذا التكرار لكلمة التوحيد لا إله إلا الله في هذا الحديث العظيم ان اعظم ما - 00:04:50

هم الانسان وغمه التوحيد كلمة التوحيد لا إله إلا الله الاخلاص لله تبارك وتعالى العمل والاقبال اقبال القلب على الله سبحانه. وهذا مقصود التكرار لهذه الكلمة العظيمة ثلاث مرات بدل ان يشغل الانسان قلبه بهذا الهم والغم الذي اشغال القلب به قد لا يقدم ولا يؤخر بل يضر - 00:05:20

فالاولى به ان يشغل قلبه بكلمة التوحيد التي هي اعظم الكلمات على الاطلاق. فيكررها دبر معناها ومضمونها ويشغل قلبه بها. فإذا اشغل القلب بالتوحيد وكلمة التوحيد لا الله الا الله لم يبقى - 00:05:50

عندئذ للهم او الغم او الحزن اي موطن. قال لا الله الا الله العظيم الحليم لا الله الا الله العظيم الحليم. لا الله الا الله هي كلمة التوحيد.

اعظم الكلمات على الاطلاق. ليس - 00:06:10

الكلام كله كلمة اعظم من هذه الكلمة. هي احسن الحسنات. وافضل الكلمات واجل القربات على الاطلاق. ولما سأله ابو ذر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم كما في المسند - 00:06:30

قال له يا رسول الله افمن الحسنات لا الله الا الله؟ قال هي احسن الحسنات. وفي الحديث الاخر قال عليه الصلاة والسلام ما قلته انا والنبيون من قبلي لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. هذه افضل الكلمات - 00:06:50

فالمسلم عند الكرب يكرر كلمة التوحيد لا الله الا الله متذكرا عظمة الله وحمله سبحانه وتعالى. لا الله الا الله العظيم الحليم. والعظيم دال على صفة العظمة. والعظمة يتعلق بسائر الصفات عظيم في صفاته كلها تبارك وتعالى في سمعه وبصره وعلمه - 00:07:10

مشيئته وجلاله وجماله وكماله سبحانه وتعالى. والحليم الحليم هذا الاسم يدل على صفة الحلم فهنا يوحده الله عز وجل ويدرك كلمة التوحيد ويدرك عظمة الله تبارك وتعالى نوى حلمه. قال لا الله الا الله رب العرش العظيم. رب العرش العظيم - 00:07:40

ايضا اعاد كلمة التوحيد لا الله الا الله وذكر ربوبية الله تبارك وتعالى لاعظم المخلوقات واكبرها وهو العرش. فالعرش هو اكبر المخلوقات. وانقلها. اكبرها وانقلها وزنا ولها من معنا قوله عليه الصلاة والسلام اه وزنة رضا نفسه وزنة عرشه - 00:08:10

وهو اكبرها واعظمها. والله عز وجل وصف العرش في القرآن بالعظمة والمجد والمجد يدل على السعة. ساعة العرش بالعرش المجيد هناك فرأتان ذو العرش المجيد ذو العرش المجيد. واذا على القراءة الاولى - 00:08:40

المجيد وصف لله. وعلى القراءة الثانية المجيدة وصف للعرش. قال ابن كثير من حيث المعنى صحيح. فالعرش مجيد يعني واسع. والله عز وجل من اسمائه تبارك تعالى الماجيئ. فالعرش موصوف بالمجد والعظمة. فهنا يذكر النبي عليه الصلاة والسلام ربوبية الله - 00:09:10

لهذا المخلوق الذي هو اكبر المخلوقات. وفي هذا شغل لقلب المكروب. بتدبر لماذا؟ عظمة الله سبحانه وتعالى. والاذكار ما تؤثر في في العبد الا بالتأمل والتدبّر والوقوف عند معانيها ودلائلها. الاذكار ليست الفاطما مجردة. عن المعاني والمظايم والدلائل. بل آآ - 00:09:40

آآ لها معان عظيمة ودلائل عميقة وآآ آآ دلائل آآ نعم لها دلائل عميقة لا يتأثر الانسان بالذكر تمام التأثر الا اذا تدبر معناه ومدلوله. فهنا يقول لا الله الا - 00:10:10

الله رب العرش العظيم. هنا يحتمل العظيم والعظيم. محتمل. اذا كان العظيم فهو صفة لله. تبارك وتعالى. واذا كان العظيم صفة للعرش الله عز وجل عظيم ومن اسمائه العظيم. والعرش كذلك عظيم. فان تولوا فقل حسبي الله لا الله - 00:10:30

الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. فوصف تبارك وتعالى عرشه بالعظيم. فالعرش عظيم ومن عظمة العرش انه اكبر المخلوقات. انه اكبر المخلوقات. بل جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه - 00:11:00

وسلم قال ما العرش ما الكرسي في العرش؟ الا حلقة القيت في ثلاث. الكرسي في انك حلقة او تأتي ثلاثة يعني قطع من الحديد صغيرة رميت في صحراء. ما نسبة حلقة صغيرة - 00:11:20

رميت في صحراء بالنسبة للصحراء. والكرسي هو ايظا مخلوق هذا الذي نسبته الى العرش في القيت في في صحراء هو مخلوق. ونسبة السماوات والارض اليه في القرآن قال الله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض. فلما يتأمل آآ هذا المخلوق العظيم الذي هو - 00:11:40

المخلوقات وهو العرش ويتأمل ربوبية الله له خلقه لهذا العرش جاده له امساكه له. لأن الله عز وجل هو الممسك للعرش ولما دونه بقدرتة تبارك وتعالى. قال الله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا - 00:12:10

فالله عز وجل هو الممسك للعرش للسماءات وللارض وهو القائم على كل نفس بما كسبت فهذا يذكر الانسان بعظمة الرب سبحانه وتعالى. لا اله الا الله رب العرش العظيم ثم اعاد كلمة التوحيد حتى لا يبقى للكرb اي بقية. قال لا اله الا الله اه - 00:12:40

السماءات ورب الارض ورب العرش اعاد ذكر العرش ربوبية الله للعرش لعظمة العرش وتأكيدا على عظمة هذا المخلوق. ربوبية الله تبارك وتعالى له. لا اله الا الله ورب السماءات ورب الارض ورب العرش الكريم. ايضا يحتمل الكريم - 00:13:10

رب العرش الكريم ورب العرش الكريم. اذا قلنا الكريم يستبعد العرش. والعرش موصوف بالكرم وجاء وصفه بذلك ايضا في القرآن الكريم. فهو موصوف بالكرم. والكرم الذي هو العرش كما قال ابن كثير رحمه الله هو حسنه وبهاؤه وجماله فلما لما - 00:13:40

يكون المسلم في كرم وينشغل بدل اه ويشغل قلبه بدن هذا الامر الذي اصابه الكرb بهذه المعاني العظيمة. بهذه المعاني العظيمة. هل يبقى للكرb مكان؟ في القلب لما يدخل القلب - 00:14:10

ب بهذه المعاني العظيمة لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماءات ورب الارض ورب العرش الكريم. اما يدخل في هذا التوحيد وفي هذا الایمان وفي هذا التعظيم. لله تبارك وتعالى ويتأمل - 00:14:30

في دلالات هذه الكلمات العظيمة فانه باذن الله تبارك وتعالى لا يبقى للكرb في القلب اي نعم. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا حزبه امر قال يا حي يا قيوم - 00:14:50

برحمتك استغفیث. ثم اورد هذا الحديث حديث انس في الترمذی ان النبي صلی الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر يعني اذا فاجأه امر او اهمه امر او شغله امر - 00:15:10

من الامور التي تهم الانسان وتشغل باله كان اذا حزبه امر قال يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم برحمتك استغفیث. فهو ينادي الله عز وجل بهذين الاسمين العظيمين - 00:15:30

الحي القيوم. قال الله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم. وهذا عثمان الحي القيوم هما من اسماء الله تبارك وتعالى العظيمة. حتى ان بعض اهل العلم عد هذين الاسنين - 00:15:50

الاسم الاعظم الذي اذا دعي الله به اجاب و اذا سئل به اعطى. والاقوال لاهل العلم كثيرة. في اه ما الاسم الاعظم؟ لكن من اقوى الاقوال التي قيلت ان الاسم الاعظم هو اسمه تبارك وتعالى الله - 00:16:10

وهذا القول ان ان الاسم الاعظم هذا هذان الاسمان الحي القيوم لاهل العلم في هذا اقوال كثيرة ربما انها تصل الى الأربعين قولًا. لكن اقوى من او من اقوى ما قيل في - 00:16:30

ذلك ان الحي ان الاسم الاعظم الله او الحي القيوم. فهنا ينادي ينادي الله عز وجل بهذين الاسمين العظيمين الحي القيوم. وهذا الثنان كما نبه اهل العلم ترجع اليهما جميع الصفات - 00:16:50

اي ترجع اليه جميع الصفات الذاتية. والقيوم ترجع اليه جميع الصفات الفعلية. فالصفات الذاتية مثل السمع والبصر واليد والوجه والقدم وغيرها ترجع الى هذا الاسم الحي. والصفات الفعلية مثل الخلق والرزق والاحياء والاماتة والتدبير تصرف في المخلوقات الى غير ذلك هذه - 00:17:10

الى اسمه تبارك وتعالى القيوم. فهما اسمان عظيمان. اسمان عظيمان ينادي الا ينادي من حذبه امر ربه تبارك وتعالى بهما يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم برحمتك استغفیث برحمتك استغفیث. وهنا توسل الى الله تبارك وتعالى برحمته - 00:17:40

التي وسعت كل شيء. وبرحمته التي خصها لعباده المؤمنين. وكان بالمؤمنين رحيمًا. برحمتك استغفیث الاصل في الجملة ان يقدم الفعل اه بان يقال استغفیث برحمتك. اذا اخر التأخير يفيد للحصر. له فائدة يفيد الحصر. فقوله برحمته - 00:18:10

كيف استغفیث؟ يعني حصل الاستغاثة وطلب الاغاثة بالله تبارك وتعالى. لا لا باحد كأنه قال بك استغفیث لا باحد غيرك. هذا يفيده آ

يفيده هذا التأخير بالفعل تقديم المعمول يفيد الحصر. الاصل استغفیث برحمتك. فلما قدم المعمول على العامل افاد الحصى - 00:18:40

فهو حزبه امر. ومن حزبه امر ليس امامه للنجاة مما اهله واقله الا الفزع الى الله تبارك وتعالى واللجوء

الى الله سبحانه تخلص من هذا الذي اهمه وسبب له شيئاً من الحزن او نحو ذلك. فهو هنا يلتجأ الى الله - [00:19:10](#)

ويعتزم بالله ويستعين بالله تبارك وتعالى يا حي يا قيوم برحمتك استغث وعنه ابى بكره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلي الى - [00:19:40](#)

نفسى طرفة عين واصلح لي شأنى كله لا الله الا انت. ثم اورد رحمه الله حديث بذكرة وهو في سنن ابى داود انه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوة او دعوات المكروب - [00:20:00](#)

دعوات المكروب اي الذي اصابه الكرب وهو الشدة. والضيق بسبب امر اهمه او اقلقه والانسان يبتلى في حياته باشياء من هذا القبيل يصيبه مصاب او تنزل به نازلة او يحل به بلاء - [00:20:20](#)

يصيبه كرب. يعني يغطي قلبه شيء من الالم او الهم او الغم لهذا الذي اصابه وقد يشتد عليه الامر. وليس امام الانسان عندما يصاب ب اي شيء الا ان يفزع الى سيده ومولاه - [00:20:40](#)

ويلتجأ الى خالقه وربه العظيم تبارك وتعالى. وهنا يرشد عليه الصلاة والسلام الى دعوات مباركة قيمة يحسن بمن اصابه كرب ان يدعو بها. هذا معنى قوله دعوات المكروب اي الدعوات التي يحسن بالمكروب يعني بالذى اصابه كرب ان يدعو بها. ثم ذكر الدعوات قال - [00:21:00](#)

اللهم رحمتك ارجو فلا تكلي الى نفسى طرفة عين واصلح لي شأنى كله لا الله الا انت اللهم رحمتك ارجو اللهم ماضى الكلام على معناها اكثر من مرة وهي في الاصل يا - [00:21:30](#)

حذف يا امي حذفت حذف منها ياء النداء وعوض عنها بالميم التي في اخرها. ولهذا لا يجمع بين ياء النداء والميم لا يقال يا الله لان الميم هي عوض عن ياء النداء - [00:21:50](#)

اللهم معناها يا الله. فبدأ هذا الدعاء بنداء الله. سبحانه وتعالى. بنداء الله ذاكراً هذا الاسم العظيم الذي هو اسمه تبارك وتعالى الله. والذى ترجع اليه جميع الاسماء. فيقال الله العزيز - [00:22:10](#)

الرحيم الله الغفور الرحيم الله الملك القدس السلام وهكذا. الاسماء ترجع اليه. وهو آن من حيث المعنى معناه ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين. في نادى ينادي الله تبارك وتعالى اللهم رحمتك - [00:22:30](#)

ارجو ايضاً كما اشرت قبل قليل هنا تقديم للمعمول على العامل اصل الجملة رحمتك بفعل ثم فاعل ثم المفعول. فاذا قدم المعمول على العامل افاد الحصر قوله ارجو رحمتك اي ولا ارجو رحمة احد سواك وانما ارجو رحمتك انت وحدك يا الله. هذا - [00:22:50](#)
الاخلاص فيه الاخلاص واللجوء التام الى الله عز وجل. اللهم رحمتك ارجو. والانسان في في فيما يصيبه من الكرب ليس امامه الا رجاء رحمة الله. ان يرحمه الله عز وجل وان يلطف به. وان يزيل عنه - [00:23:20](#)

هذا الذي اصابه من هم او غم او كرب او حزن اللهم رحمتك ارجو فلا تكلي الى نفسى طرفة عين فلا تكلي الى نفسى طرفة عين. لان الانسان لو وكل الى نفسه يضيع. لو - [00:23:40](#)

وكل الى نفسه يضيع ولو وكل الى غير الله تبارك وتعالى كذلك يضيع من من اعتمد على غير الله على نفسه او على مخلوق من المخلوقات ومن توكل على غير على نفسه او على مخلوق من المخلوقات فهو فهو في في ظياع مر معنا في - [00:24:00](#)

كتاب التوحيد من تعلق تميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودعة الله له. لانه ارتباط بغير الله. والمسلم لا يرتبط الا الا بالله ولا يلتجأ الا الى الله ولا يستعين الا بالله. ولا يفوض اموره الا الى الله تبارك وتعالى. ولا غنى له عن ربه طرفة - [00:24:30](#)

ايوة يا ايها الناس انتم القراء الى الله والله هو الغني الحميد. فالعبد فيه فقر ذاتي لسيده ومولاه تبارك وتعالى. والله عز وجل فيه غنى كامل عن المخلوقات. يا ايها الناس - [00:24:50](#)

القراء الى الله والله هو الغني الحميد. ولهذا لا لا لاغناء للانسان عن الله طرفة عين. ولو وكل الى نفسه ولو الى لحظة واحدة ضاع. فالعبد لا غنى له عن سيده وخلقه ومدبر - [00:25:10](#)

تبارك وتعالى. ولهذا قال فلا تكلي الى نفسى طرفة عين. يعني ولا للحظة يسيرة وطرفة العين هي اغماضتها حيث يغمض

الانسان عينه ويفتحها في لحظة فهو لا يريد ان يكله الله - 00:25:30

تبارك وتعالى الى نفسه طرفة عين. ولما قال فلا تكلي الى نفسي طرفة عين اي لا تكلي الا اليك لا تكلي الا اليك. اذا اه وكل او وكل الانسان امره الى ربه سبحانه - 00:25:50

تعالى وفق وكفي وهدي. قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسنه قال تعالى اليس الله بكاف عبده؟ وقال تعالى عليه يتوكل المتكولون. الذي يتوكل على الله عز وجل ويعتمد تمام الاعتماد ويلجأ اليه تمام الالتجاء يسدد ويوفق ويعان ويهدي - 00:26:10
الى صراط مستقيم. قال الله تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. ثم قال واصلح لي شأنى كله. واصلح لي شأنى كله. وصلاح شأن الانسان يكون بسلامته وسداده ورشده ووقايته من الافات والشرور - 00:26:40

ويقول اصلاح لي شأنى كله. بما في ذلك هذا الامر الذي سبب له الكرب. فلم يقتصر في هذه الدعوة على الذي آننزل به او سبب له الكرب وانما سأله عز وجل ان يصلح له شأنه كله - 00:27:10

صلاح شأن الانسان آشأن الانسان كله في في دينه ودنياه وآخرته لا يكون الا في اصلاح الله تبارك وتعالى له. فاذا اصلاح الله تبارك وتعالى العبد واصلاح شأنه واصلاح - 00:27:30

امره تحقق له الصلة. اذا وكل الانسان الى نفسه ما ما يصلح. الا باصلاح الله فالصلة والهداية والتوفيق بيد الله. فمن اراد لنفسه الصلاة عليه ان يطلبها من من الله تبارك وتعالى - 00:27:50

ولهذا جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري اصلاح لي دنياي التي فيها معاشي. واصلاح لي اخترتي التي فيها معادي. واجعل الحياة زيادة لي في كل خير والموت راحة لي من كل شر - 00:28:10
والاحظ اصلاح لي اصلاح لي اصلاح لك امرك هو الله. تبارك وتعالى. فالذى لنفسه صلاح امره في دينه ودنياه وآخرته يطلب ذلك من الله. ولهذا هذه الدعوة التي في هذا الحديث - 00:28:30

عظيمة ومبركة اصلاح لي شأنى كله. يعني هذا الامر الذي سبب لي هذا الحزن والهم والغم وغيره من امري اصلاح لي شأنى كله. ثم اه ختم هذا الدعاء بالتوحيد. قال - 00:28:50

لا الله الا انت. وهذا ايها الاخوة يعني لو لاحظتم من بداية الكتاب كلمة التوحيد تمر معنا في اكثر الادعية. مرورا لم يمر معنا من الكلمات مثلها بتكرارها في كل مناسبة تجد ان كلمة التوحيد تمر معك وهذا يعطيك فائدة ان - 00:29:10

الكلمة هي اعظم الكلمات واجلها على الاطلاق. وان المسلم ينبغي ان يحافظ عليها في كل احواله. وان يكثر من ترداد هذه الكلمة واعادتها في كل وقت وحين. لا الله الا ان هذه هي كلمة التوحيد - 00:29:30

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسماء بنت عميس الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب؟ او في الكرب الله الله ربى لا اشرك به شيئا. ثم اورد هذا الحديث وهو في سنن ابي داود ان - 00:29:50

صلى الله عليه وسلم قال لاسماء بنت عميس رضي الله عنها الا الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب او في الكرب؟ ثم علمها الكلمات. اه مر معنا هذه الطريقة في التعليم وهي كثيرا ما تأتي عند النبي عليه الصلاة والسلام آيسوق - 00:30:10

السامع يلفت انتباهه ويسده الى سمع ما سيلقيه وما سيدركها صلوات الله وسلامه عليه من العلم. فهنا قال لها الا ادلك على ادلك الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب او في الكرب؟ هي الان اشتاقت الى سمع هذه الكلمات - 00:30:40

تهيأت نفسها لسماعها. فعلمها حينئذ بعد ان شوتها عليه الصلاة والسلام. قال تقولين الله الله ربى لا اشرك به شيئا. الله هذا اسم الله اسم من اسماء الله وهو اثم عظيم. سبق الاشارة الى شيء مما يتعلق به. ثم كرر الاسم - 00:31:10

كرر اللام مرة ثانية. تأكيدا على آ على شأن هذا اللام. وعظم ذكره في مثل هذا المقام الله الله. والله مبتدأ وربى خبر. الله ربى. فهنا يعلن اللالعاب يعلن العبد من خلال هذا المبتدأ والخبر الله ربى ان معبوده الحق - 00:31:40

الذى لا معبود له بحق سواه هو الرب العظيم الذي اوجد هذا الكون وخلقه من العدم ويتصرف فيه ويدبر اموره فهذا اعلان للتوحيد. وجمع بين توحيد اقرب بالالوهية والربوبية. فالله هذا في - 00:32:10

من الاليمان بتوحيد الالوهية وربى فيه الاليمان بتوحيد الربوبية. ففيه الجمع بين التوحيدين العملي والعلمي الله الله ربى لا اشرك به. لا اشرك آآ به شيئا. فالله هو اه ربى يعني الله اه الله هو المعبود هذا معناه قال ابن عباس الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين -

00:32:30

فالله ربى اي الله الذي خلق هذا الكون هو معبودي الذي اعبده واصرف له كل طاعة واتوجه اليه في كل عبادة ولا اخفف شيء من العبادة لغيره. لا اشرك به شيئا. لا اشرك هذا نفي - 00:33:00

لا اشرك به شيئا. شيئا نكرة في سياق النفي. فهي تعم اي شيء كان. لا قليل ولا كثير لا صغير ولا كبير لا اشرك به شيئا. وهذا فيه المجانية للشرك والبعد عنه. والحذر - 00:33:20

من الواقع فيه. لاحظوا هنا هذه الكلمات التي تقال عند الكرب. كلها توحيد وكلها تدور وفي محيط كلمة الايش؟ التوحيد لا الله الا الله ما خرجت عن مدلول كلمة التوحيد لا الله الا الله. وهذا فيه دالة ان - 00:33:40

التوحيد هو الشفاء وبه السلامة والعافية والنجاة والرفة والرفة والوقاية من الشرور والاضرار والعقوبات في الدنيا والآخرة. اعظم ابواب السعادة هو التوحيد وبدونه ليس هناك سعادة لا في الدنيا ولا في الآخرة. جاء هنا فوجهها هنا صلوات الله - 00:34:00

عليه الى آآ الى اعلان التوحيد والارتباط بهذه المعاني العظيمة عندما يصيبه عندما يصيب الانسان الكرب. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون ادعى بها وهو في - 00:34:30

قطن الحوت لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. لم يدعوا بها رجل مسلم في شيء قط الا استجابة الله له. ثم اورد المؤلف رحمة الله هذا الحديث حديث السعيد حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وهو في سنن الترمذى - 00:34:50

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دعوة ذي النون اذ دعا بها وهو في بطن الحوت. دعوة اي دعاء. دعوة ذي النون اي الدعاء الذي دعا به - 00:35:10

دعا به ذو النون. ذو النون هو يومنس ابن متى عليه السلام نبي الله. ونبي الله يومنس قدر الله تبارك وتعالى عليه ان القى في اليم يعني في البحر - 00:35:30

فالتقى الحوت فالتقى الحوت. بقي في بطن الحوت في قعر البحر. البحر نفسه ظلمة. وزاد على ظلمة البحر ظلمة وجوده وبقاءه في بطن الحوت. فكان عليه السلام نبي الله في اه في في بطن الحوت - 00:35:50

في قعر في قعر البحر فهو في ظلمات ما يرى شيئا من النور. ففي تلك الظلمات وفي ذلك المكان من الذي يخرجه؟ ومن الذي ينقذه؟ فنادى في الظلمات ظلمة بطن الحوت وظلمة - 00:36:20

البحر واذا جاء الليل ظلمة الليل فنادى في الظلمات لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فيقول عليه الصلاة والسلام دعوة ذي النون اذ دعا بها وهو في بطن الحوت. هو دعا بهذه الدعوة - 00:36:40

وهو في بطن الحوت في قعر البحر. قال لا الله الا انت لا الله الا انت في التوحيد دائما وابدا تأتي مع الانسان وهي التي ينبغي ان يحافظ عليها الانسان في كل وقت. في الرخاء - 00:37:00

والشدة في الصحة والعافية كالغنى والفقير. يردد هذه الكلمة العظيمة ويحافظ عليها في كل وقت مستشارا لمعناها مقرأ بمدلولها عالما بمقتضها لا الله الا انت اؤكد على امر اكدى عليه مرارا ليست كلمة التوحيد لا الله الا الله آآ كلمة - 00:37:20

لا معنى لها او لفظة لا مدلول لها. بل هي كلمة مشتملة على اعظم المعاني واجل الدلالات على على الاطلاق وليس هناك في الكلمات لا في اللحظ ولا في المظمنون اجل من هذه الكلمة العظيمة - 00:37:50

ولا يكفي الانسان ان يقولها فقط. بل لا بد من العلم بمعناها ومجاهدة النفس عن العمل بما كما قال الله تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون. قال المفسرون الا من شهد بالحق الذي هي كلمة - 00:38:10

التوحيد لا الله الا الله وهم يعلمون اي معنى ما شهدوا به. لا الله الا انت سبحانك تسبيح التنزية. فسبحانك اي انزهك يا الله. انزهك يا الله. وتنزية الله تبارك وتعالى يكون عما لا يليق بالله تبارك وتعالى من النقائص والعيوب ومن مشابهة المخلوقين - 00:38:30

التنزيه يتناول امرئين تنزيه عن النعائص والعيوب وتنزيه عن مماثلة المخلوقين تنزيه عن النعائص والعيوب مثل قول الله تعالى وما ربك بظلام للعبد. قول الله تبارك وتعالى لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:39:00](#)

قوله تعالى لم يلد ولم يكن له كفوا احد. قوله تعالى وما مسنا من لغوب. قوله تعالى وما كان الله ليعجزه من خير في السماوات ولا في الارض. والنوع الثاني تنزيه الله تبارك وتعالى عن مماثلة المخلوقين - [00:39:20](#)

قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وقال تعالى ولم يكن له كفوا احد. فهذا هو التنزيه. هذا هو التنزيل. ولما يسبح المسلم ربه تبارك وتعالى عليه ان يستشعر - [00:39:40](#)

انه بهذا التسبيح ينزع الله. ينزع الله تبارك وتعالى عما لا يليق به. من النعائص والعيوب وعن ما وعن مماثلة المخلوقين. قال الله جل وعلا سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد - [00:40:00](#)

لله رب العالمين. فنزع نفسه تبارك وتعالى عما يصفه به المخالفون للرسل. وسلم على المرسلين سلاما ما قالوه في حق الله تبارك وتعالى من النقص والعيوب. فالمخالفون للرسل كلامهم في الله - [00:40:20](#)

قولهم فيه قول بلا علم والله تبارك وتعالى منزعه عما يقوله فيه المخالفون للرسل. وهذا الامر اه باق على امتداد التاريخ الى يومنا هذا المخالفون للرسل عندما يتكلمون في الله وفي اسمائه وصفاته وعظمته كلام - [00:40:40](#)

هم كل ظوء تنفس وسب وعدم تعظيم الله تبارك وتعالى فكل ما يقال عبر التاريخ من كل مخالف للرسل فالله تبارك وتعالى منزع عنه. وسلام على المرسلين. سلم على المرسلين. لأن قولهم في الله تبارك وتعالى حق - [00:41:00](#)

ووحي من الله وليس فيه غلط في حق الله تبارك وتعالى فهو سالم سالم من النقص العيوب سلم عليهم بحق الله من النقص والعيوب. الشاهد ان هذا معناه التسبيح هذا معناه ولابد من من فهم معناه حتى يتم للانسان آآ تسبيحه ليست - [00:41:20](#)

التسبيح هو كلمة يقولها الانسان ولا يعرف لها مضمون ولا يفهم لها دلالة بل هي كلمة عظيمة فيها لله تبارك وتعالى. واذا عرف المسلم انها كلمة تنزيه فليعرف ايضا تنزيه من ماذا؟ او تنزيه من - [00:41:50](#)

والعيوب وتنزيه من مماثلة المخلوقين على ما سبق بيانه. فذو النون عليه السلام في بطن الحوت نادى هذا النداء العظيم. نادى بالتوحيد توحيد الله تبارك وتعالى لا الا انت سبحانك توحيد وتنزيه لله عز وجل لا الا انت سبحانك - [00:42:10](#)

اني كنت من الظالمين. اني كنت من الظالمين. وهذا فيه اعتراف العبد. اعتراف العبد بخطأه واقراره بتقصيره. اني كنت من الظالمين. فوهنا يطلب رحمة الله ويطلب مغفرة الله. ويطلب عون الله تبارك وتعالى. وييتذلل اه بين - [00:42:40](#)

يدي الله تبارك وتعالى لا الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. هذا الذي اه آآ يفزع اليه الانسان عندما يصييه كرب. قال عليه الصلاة والسلام لم يدعوه به لم - [00:43:10](#)

يدعو بها اي بهذه الكلمات رجل مسلم في شيء قط في شيء قط يعني في شيء اهمه وارقه وازعجه. والحقه آآ غما وكربا في شيء قط. الا استجابة الله له - [00:43:30](#)

الا استجابة الله له. فالان لاحظ الانسان في كرب. لكنه يدعو بهذه الدعوات ويردد هذه الكلمات. لا الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. يفرج الله عز وجل بهذا همه ويزيل كربه - [00:43:50](#)

وآآ يطمئن بذلك قلبه وتسكن نفسه لا الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. هذا التوحيد العظيم الذي في هذه الكلمات الجليلة ما يفهمه اهل الباطل ولا يدركه اهل الضلال الذين ارتبطوا - [00:44:10](#)

او بالقبور والاضرحة والقباب والاشجار ومن يسمونهم بالاولياء. ما يدركون هنا هذا التوحيد ولا يدركون قيمته ولا يعرفون مكانته ولا عظمته. ولهذا كثير من هؤلاء في حال الكرب والشدة والهم والغم يفزعون الى هؤلاء الذين يسمونهم بالاولياء. يفزعون الى هؤلاء الذين يسمونهم - [00:44:30](#)

بالاولياء حتى ان بعضهم كما يذكر اذا اشتد بهم الامر في في السفينة وقادت اه او اشك في ان تفرق بهم يهتف الهاتف منهم مدد يا شيخ فلان. اغثنا يا شيخ فلان الحقنا يا فلان - [00:45:00](#)

يلجأون الى هؤلاء الذين يسمونهم اولياء. فاين هذا التوحيد عند هؤلاء؟ اين هذا التوحيد الذي عليه الانبياء والالوالي والصالحين من عباد الله اين التوحيد؟ اذا كان المفزع والملجأ الى غير الله تبارك وتعالى والفرار الى غير الله تبارك وتعالى - 00:45:20
يذكرون ان آآ هذه قرأتها في حاشية احد كتب التفسير ان جماعة ان كانوا في سفينه وكان رجل معهم كبير في السن فتناطمت الامواج وكادت السفينه فبدأ كل واحد ينادي بشيخه. يعني هم على طرق مختلفة. فاللي يقول مدد يا جيلاني واللي يقول مدد يا عروس واللي يقول مدد يا - 00:45:40

فلان واللي بدوي كل واحد ينادي بشيخه. التفت هذا الشيخ الكبير يمين ويسار امام ما وجد ولا واحد منهم قال يا الله فقال هذا الشيخ يا رب او يا الله اغرق اغرق فما على السفينه من يعبدك! اغرق - 00:46:10
اغرق فما على السفينه من يعبدك؟ يعني كلهم عبيد لهؤلاء الذين يسمون الاولياء. اين التوحيد عند هؤلاء؟ وain فهمهم العقيدة وain فهمهم لدين الله تبارك وتعالى؟ هذا الذي يفزع فيه الانبياء والالوالياء - 00:46:30
من عباد الله اعلان التوحيد. وعندما تشتت الامور ما فيه الا التوحيد. لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. لجوء تام الى الله واعتماد على الله عز وجل. ثم لما يناقش هؤلاء او - 00:46:50

يبين لهم نكارة هذا الامر الذي هم عليه. الضلال الذي هم واقعون فيه. يبدأون يتمسكون بشبهات سقية وتعلقات واهية ضعيفة هي اه او هي من بيت العنكبوت او وهاء بيت العنكبوت فيبدأ يكون هذا توصل هذا هذه شفاعة هذه ويتعلقون باشياء - 00:47:10
في معزل عن هذا التوحيد الذي كان عليه الانبياء والالوالياء والصالحين من عباد الله. الصالحين من عباد الله هذا هذه الكلمة لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لا يدعوا بها مكروب في شيء قط الا - 00:47:40

اه استجابة الا استجابة الله له. نعم. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اصاب عبد هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدي وابن عبدي وابن امتك ناصيتي بيده ماض في حكمك عدل في قضاوتك اسألك - 00:48:00
لكل اسم هو لك سميته به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عنك ان تجعل القرآن رب قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب الله همه وحزنه وابده مكانه فرجا - 00:48:20
آآ وابده مكانه فرج او فرحا. في احد معه نسخة اخرى؟ هم درجة في نسخة اخرى ولا ما في؟ ها خرج كذلك فرج رجاء ثم اورد رحمه الله هذا الحديث حديث - 00:48:40

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وهو في المسند للامام احمد قال في صدره عليه الصلاة والسلام ما اصاب عبدا هم ولا حزن. ما اصاب عبدا هم ولا حزن. العبد كما سبق يصيبه الهم والحزن - 00:49:10
وكذلك الغم هذه الامور تصيب العبد وهي كما قدمت الم يصيب القلب. الم يصيب القلب الهم والحزن والغم الم يصيب القلب فاذا اصاب هذا الالم قلب العبد فقال هذه الكلمات ذهب عنه همه وغمه - 00:49:30

وفرج الله تبارك وتعالى له امره. وذهب عنه غمام. فهنا يقول ما اصاب عبد هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدي اللهم اني عبدي وهذا فيه التوحيد لله تبارك وتعالى والاقرار بالعبودية له سبحان الله اله اني عبدي ابن عبدي ابن امتك - 00:50:00
يعني نحن عبيد لك انا وابائي الى ادم وامهاتي الى حواء فهذا شامل ابن عبدي الى ادم وابن امتك الى حواء كلنا عبيد لك. هذا تذلل الله بين يدي الدعاء واقرار له تبارك وتعالى بالعبودية - 00:50:30

فانا عبدي ابن عبدي كلنا معبدون مدللون لك تبارك وتعالى. عبدي ابن امتك ناصيتي بيده ناصيتي بيده الناصية مقدم الرأس ناصيتي بيده اي ان آآ تدبير امري وآآ تصريف شؤوني وحاليا بيده - 00:50:50
ناصيتي بيده. ماض في حكمك. اي حكم آآ تحكم به علي فهو ماضي. لا يمكن ان يرده راد او يمنعه مانع ماض في حكمك. اي ان حكم اي ان حكمك نافذ. لا يرده راد. ماض في - 00:51:20

حكمك عدل هي قضاوتك. اي قضاء تقضي به عدل. فالله عز وجل ليس في احكامه ظلم. وما ربك بظلم للعبيد. عدل في قضاوتك.
اسألك بكل اسم هو لك. سميته به - 00:51:40

نفسه او انزلته في كتابه او علمته احدا من خلقه او استأثرت به في علم الغيب عنك. وهذا التوسل الى الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى عملا بقوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - [00:52:00](#)

قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. فهو يتولى الى الله باسمائه الحسنى. اه اسألك بكل اسم هو لك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك او انزلته في كتابك يعني في القرآن الكريم - [00:52:20](#)

او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عنك. وهذا فيه دلالة على ان اسماء الله تبارك وتعالى ليست محصورة في عدد معين. وقوله عليه الصلة والسلام في الحديث الصحيح ان لله تسعة - [00:52:40](#)

وتسعين اسماء من احصاها دخل الجنة ليس فيه حصر لاسماء الله بهذا العدد. فاسماء الله تبارك وتعالى ليست محصورة في هذا العدد لكن هذا العدد الذي ذكر في هذا الحديث تسعة وتسعين من شأنه ان من احصاه دخل الجنة - [00:53:00](#)

ان لله تسعة وتسعين اسماء من احصاها دخل الجنة. يعني هذا شأنها. لأن اسماء الله هي هذه ليس له غيرها نظيره كما يقول العلماء لو قال قائل عندي تسعة وتسعون درهما اعدتها للصدقة. اعدتها للصدقة لا يفهم من - [00:53:20](#)

مثل هذا الاسلوب انه ليس عنده الا هذا العدد من الراهم. ان لله تسعة وتسعين اسماء من احصاها دخل الحديث جملة واحدة ويفيد ان من شأن هذه الاسماء ان من احصاها دخل دخل الجنة اما اسماء الله ليست محصورة بهذا العدد - [00:53:40](#)

لادلة كثيرة من بينها دليل سبق ان مر معنا وهو حديث عائشة عندما آت التمسمت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ووتجده آساجدا في المسجد ووقيعه يدها على بطن قدمه وهو يقول في سجوده اللهم اني اعوذ برضاك - [00:54:00](#)

من سخطك وبمعافاتك من عقوتك وبك منك. لا احصي ثناء عليك وهذا موضع الشاهد. ووجه الاستشهاد انه لو احصي الثناء على الله لو احصيت اسماء الله لاحصي الثناء على الله تبارك وتعالى لانه يثنى عليه عز وجل باسمائه - [00:54:20](#)

وهذا الحديث صريح ايضا في ان اسماء الله ليست محصورة. ولا سيما في قوله او استأثرت به في علم الغيب عنك فهناك اسماء استأثر الله تبارك وتعالى بها في علم الغيب عنده. وايضا مما يدل على ذلك حديث الشفاعة. عندما يخر عليه الصلة - [00:54:40](#)

السلام ساجدا يوم القيمة ليشفع للخالق في ان يبدأ الله تبارك وتعالى بالقضاء بينهم فيقول عليه الصلة والسلام احمد الله تبارك وتعالى بمحامد يعلمني اياها في ذلك الوقت. والمحامد يحمد الله عز وجل باسمائه. وصفاته وهذا يعلمه - [00:55:00](#)

والله يا في ذلك الوقت وعليه فاسماء الله تبارك وتعالى ليست محصورة في في عدد وهنا توسل الى الله بكل اسمائه بكل باسمائه ما كان منها موجودا في القرآن وما كان منها مستأثر به في علم الغيب عند الله آتا تبارك وتعالى - [00:55:20](#)

اه بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عنك ثم بدأ يطلب حاجته ان يجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري - [00:55:40](#)

وجلاء حزني. ان يجعل القرآن ربيع قلبي. والربيع معروف. وهو دلال الخضرة والنظرة والحسن التي آتا في في تكسو الارض فتزينها وتجعلها بهية حسنة جميلة الربيع. وهو يبهج القلب. يبهج القلب. ويريح الخاطر ويريح - [00:56:00](#)

النفس فهنا يقول ان يجعل القرآن ربيع قلبي يعني ان آتا تكون بهجة قلبي وانسه وراحته وطمأنينته وسعادته في القرآن. في القرآن. والقرآن هو حقيقة ربيع القلوب حقا. ومن آتا يعينه الله تبارك وتعالى على القرآن تلاوة وفهمها وتدبرها يجد القرآن آتا ربيعا للقلب - [00:56:30](#)

ربيرا للقلب يا انس القلب يطمئن لا يسكن وينس انشى لا يجده من هو في الربيع الذي هو آتا الاشجار والزهور والانهار مثل هذه الامور هذه الامور اذا وجدها الانسان يطمئن وينس لكن صاحب القرآن يجد من الطمأنينة والراحة والانس آتا - [00:57:00](#)

ما لا يجده هؤلاء. ولما جعل هذا يسمى بعض اهل العلم كتبهم التي فيها الآيات والاحاديث دلالات الآيات والاحاديث يسمونها بهذا الاسم لانها هي حقيقة آتا روضة وربيع. فمثلا رياض الصالح - [00:57:30](#)

رياض الصالحين. الرياض ما هي ؟ فالرياض هي الحدائق البهية الجميلة. التي فالصالحون رياضهم يعني انس ومتعمتهم وسلوة نفوسهم في هذه الرياض. وهناك اسماء كثيرة لكتب اهل العلم بهذه الطريقة. مثل الروضة - [00:57:50](#)

مردعاً الرياضة الناظرة للشيخ ابن سعدي رحمة الله. وبستان المؤمنين ايضاً له وكتب كثيرة لاهل العلم بهذه الطريقة لأن الآيات

والآحاديث هي بمثابة الربيع والروضة الغناء التي يطمئن القلب لففيها ويسكن ويرتاح. ربيع قلبي - 00:58:10

ونور صدري ونور صدري. اه ونور صدري لاحظ هنا نور الصدر يعني ضياء الصدر. الغم الذي يصيبه هو ظلمة ووحشة والنور يطفئها

النور يطفئها وينهيها اذا وجد النور وجدت الطمأنينة فلاحظ انس الانسان - 00:58:40

يكون في الروضة وفي النور. لكن اذا كان في آآ غير ذلك وفي ظلمة قد يستوحش فهو يريد ان يكون نور قلبه القرآن. نور صدره

القرآن. وآآ ربيع قلبه القرآن والربيع له اه مادة الربيع الذي هو الزرع له مادة بها ينمو ويحيى - 00:59:10

ويبيت والمادة تبدأ معه من اصله. وهي الماء. جعلنا من الماء كل شيء حي بالماء الذي هو يصل الى قلب الربيع ينبت الربيع. فلاحظ

هنا قال ربيع قلبي لما ذكر القلب آآ ذكر - 00:59:40

الربيع الذي يصل الى القلب والقلب هو الاصل الذي عنه يتفرع كل شيء الا ان في الجسد مضى اذا صحت صلح جسده كله واذا

فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. فهنا يسأل الله عز وجل ان يكون غذاء قلبه - 01:00:00

وآآ صلاح قلبه بالقرآن. فاذا وجد القرآن في القلب تفرع على الجوارح الخير كله ولما ذكر الصدر وهو القفص الذي يحيط بالقلب وبما

ايضاً في داخله من غير من الامور الاخرى - 01:00:20

قال نور والنور لما يضيء في المكان ينعكس على كل ما بداخله. فلما ذكر النور ذكر المكان الذي خوذه وهو الصدر. ولما ذكر الربيع ذكر

المكان الذي ينطلق منه اثر الربيع او المادة - 01:00:40

التي يعمر بها الربيع ويطيب وهي الماء بالنسبة للربيع والوحى. بالنسبة للقلوب. قال والله تعالى يعلم ان الله يحيي الارض بعد موتها

قد بینا لكم الآيات لعلكم تعقلون. هذه ذكرها تبارك وتعالى عقب قوله - 01:01:00

لم يعني للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. عقب هذه الآية قال اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بینا

لكم الآيات لعلكم تعقلون. وهذا يدل على ان السياق هذا يدل على ان على انه كما ان الارض - 01:01:20

الميّة اذا نزل عليها الماء اهتزت وربت وانبت من كل زوج بهيج. فكذلك القلب الميت المريض اذا دخله الوحى وعمر بالوحى بالقرآن

الكريم آآ صلح وطاب وصلحت الجوارح وزكت قال ونور صدري وجلاء حزني اي مجلها لحزني ومذهبها له. ولا يذهب الحزن الا -

01:01:40

ذكر الله تبارك وتعالى وبالقرآن الكريم وبالدعوات المأثورة قال وجلاء حزني وذهاب همي ايجعلهم مذهباً لهم من قاله آآ من قال هذا

الدعاء اذهب الله همه وحزنه اذهب الله همه وحزنه. وابدله مكانه فرجاً اي فرج همه. والتفريج هو الكشف والازالة. يعني - 01:02:10

يزيل عنه همه وحزنه وغمه فيطمئن قلبه وتسكن نفسه. وانما يتاثر العبد هذا الدعاء ويستفيد منه اذا تأمله وتدبره ووقف مع دلالاته.

وهنا الخص لكم فائدة مهمة من هذا الحديث وهي ان لازالة الهم يعني اخذنا من هذا الحديث لازالة الهم والغم والحزن - 01:02:40

هناك قواعد قواعد مهمة وهي اربعة. اذا وجدت ذهب الهم والغم. وهي كلها مأخوذة من هذا الحديث القاعدة الاولى الاقرار بالعبودية.

الاقرار بالعبودية والتذلل لله تبارك وتعالى والخضوع والانكسار بين يديه. وهذه القاعدة مأخوذة من قوله الله اني عبدك ابن عبدك

ابن امتك - 01:03:10

مأخوذة من هذا. القاعدة الثانية اليمان بالقضاء والقدر. اليمان بالقضاء والقدر. وان كلها بقضاء الله تبارك وتعالى وقدره. وان من شاء

الله كان وما لم يشأ لم يكن. ولا يمكن ان يكون في هذا الكون - 01:03:40

الا شيء بمشيئة رب العظيم والخالق الجليل سبحانه وتعالى. وهذا مأخوذ من قوله ناصيتي بيده ماض في حكمك عدل في هي

قضاياك. الامر اه او القاعدة الثالثة معرفة الله سبحانه وتعالى. واه تدبر - 01:04:00

واسمائه وصفاته والتسلل اليه تبارك وتعالى بها. ومن كان بالله اعرف كان منه اخوف واليه اقرب ولعبادته اطلب وعن معصيته تبارك

وتعالى ابعد. قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده - 01:04:20

العلماء فالعلم بالله وباسمائه وصفاته هذا من الامور العظيمة التي تزيل الهم والغم والحزن وهذا مأخوذ من قوله فاسألك بكل اسم هو

لک سمیت به نفسک او انزلته فی کتابک او علمته - 01:04:40

احدا من خلقک او استأثرت به فی علم الغیب عندک. القاعدة الرابعة العناية بالقرآن الكريم. قراءة وتدبرا وتطبیقا فهذا كذلك من اعظم ما يزيل الهم والغم والحزن. وهذا مأخذ من قوله ان - 01:05:00

جعل القرآن العظيم ربیع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي. فهذا قواعد اربعة عظيمة بها يذهب الهم والغم والحزن وكلها مأخذة من هذا الحديث الذي بدأ بقوله عليه الصلاة والسلام ما اصاب - 01:05:20

اه عبدهم ولا حزن فقال فذکرہ ثم ختمه بقوله الا اذهب الله همه وابدله فرجا اي فرج عنه ايضا اؤكد ان ان التأثر او الاستفادة او الانتفاع بمثل هذه الاذکار انما يكون - 01:05:40

تدبر والوقوف مع المضامين والدلائل التي اشتملت عليها هذه الاذکار. نعم ما يقال في لقاء العدو وذی السلطان. كان النبي صلی الله علیه وسلم اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم - 01:06:00

نعوذ بك من شرورهم ثم عقد رحمه الله هذا العنوان ما يقال في لقاء العدو وللسلطان ما يقال في لقاء العدو للسلطان. لقاء العدو يعني المحاربين او المقاتلين او الذين يریدون - 01:06:20

بالانسان او الاضرار به او ايذاءه في ماله او عرضه او نفسه او نحوه او فتنه في دینه او نحو ذلك فهناك کلمات يعني يعترض بها المسلم في مثل هذا المقام. قوله وللسلطان اي الجائز - 01:06:40

الذی يعتدی على الناس ويستغل سلطانه عليهم بالسلطان في الايذاء والاضرار والاعتداء وذلك فهناك کلمات تقال في مثل هذا المقام يقول اه او لد حديث ابی موسی الاشعري في سنن ابی - 01:07:00

لداوود قال كان النبي صلی الله علیه وسلم اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم. اللهم انا نجعلك في نحورهم. نحر الانسان في مقدمه. واول ما تقابل من عدوك - 01:07:20

نحره وهو يتوجه اليك بنحره. آفهنا يقول اللهم انا نجعلك في في نحورهم ایا نسألک ونلتجأ اليک بان تقینا شرهم وان تکفینا آذاهم واعتدائهم اللهم انا نجعلك في نحورهم. ونعوذ بك من شرورهم. والعود هو الاتجاه - 01:07:40

الله عز وجل والاحتماء به والاعتصام به تبارك وتعالی. نعوذ بك اي نلتجأ اليک. من شرورهم يعني من شر هؤلاء الذين قصدوا فينا الشر وارادوا بنا الضر. فننعوذ بك من شرورهم. فهذا دعوة مباركة تقال في مثل هذا المقام - 01:08:10

اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم. عن النبي صلی الله علیه وسلم انه كان يقول عند لقاء العدو اللهم انت عبدي وانت نصيري بك احول وبك اصول وبك اقاتل. ثم اورد - 01:08:30

حديث انس وهو ايضا في سنن ابی داود عن النبي صلی الله علیه وسلم انه كان يقول عند لقاء العدو اللهم انت تعصدي وانت نصيري بك احول وبك اصول وبك اقاتل. قوله - 01:08:50

اللهم انت عصدي اي معینی ومؤیدی وحافظی حفظی وتأیدی واعانتی انما هو منک وحدک. اللهم انت عصدي. وانت نصيري انت الناصر لی ومن نصر الا من عند الله. ان تنصرنا الله ينصرکم. وكان حقا علينا - 01:09:10

نصر المؤمنین وكذلك نجی المؤمنین. فالنصر والنجاة والسلامة من الله تبارك وتعالی. فيقول وانت اي نصر عليهم آمنک وحدک. وما النصر الا من عند الله. ان تnam سریعة. قال بك والباء هنا للاستعانة. بك اي انت يا الله. احول - 01:09:40

ای احول واتحرک من مكان الى مكان ومن ذلك تحركی لقتالها آه الهجوم عليهم والوقوف آه ظدھم بك احول. وبك آه اصول والصلوھ هو المقابلة ومقابلة الاعداء والانطلاق بك اصول - 01:10:10

اللهم بك احول وبك اصول وبك اقاتل. اي آه حولتی وصولتی بك يعني استعين بك تبارك وتعالی وحدک على ذلك کله. نعم وقال عبد الله بن عباس رضی الله عنہما حسبنا الله ونعم الوکیل قالها ابراهیم علیه الصلاة والسلام حين القي - 01:10:40

النار و قالها محمد صلی الله علیه وسلم حين قال له الناس قد جمعوا لكم ثم اورد هذا الاتر عن ابن عباس رضی الله عنہما وهو في صحيح البخاری قال رضی الله عنه حسبنا الله ونعم الوکیل - 01:11:10

آ قالها ابراهيم حين القى في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قال له الناس ان الناس قد جمعوا لكم. آ حسينا الله ونعم الوكيل. هذه الكلمة نعم، كلمة عظيمة وهي كلمة استعانا والتجاء. واعتصام بالله تبارك وتعالى - [01:11:30](#) والجسم الكافى. الحسب الكافى. ومعنى قوله حسينا الله اي الله كافينا من سر ما مالاقيه. ومن كيد من يعادينا. حسينا الله اي الله عز هو الذي يكفيانا شر كل ذي شر. اه هذا معنى قوله حسينا الله ونعم - [01:12:00](#) الوكيل يعني نعم من يتوكى عليه ويعتمد عليه وتفوظ الامور اليه تبارك وتعالى. وعلى الله المتكولون عليه يتوكى المتكولون. فنعم الوكيل. ومن توكى على الله عز وجل وهو قال واعانه في امور دينه ودنياه. كما قال الله تبارك وتعالى ومن يتوكى على الله فهو حسنه - [01:12:30](#)

اي هو كافيه. وقال تعالى اليك الله بكاف عبده؟ فالذى آ يتتجأ الى الله عز وجل ويستعىذ به يستعين به مهما كان الامر شديدا. ومهما كان الخطب عظيما فالله عز وجل يكفيه. وفي السنة آ ورد ان - [01:13:00](#) ان النبي عليه الصلاة والسلام مرة كان مع اصحابه في مسيرة فناموا تحت ظل الشجرة. ناموا فاتى رجل من الاعداء اه ووجدهم نيا م ووجد النبي عليه الصلاة والسلام نائم بينهم - [01:13:30](#)

الكل فاخذ السيف. وسله ورفعه هكذا يعني ما اه ما بقي الا ان ينزله. اراد قتل النبي عليه الصلاة والسلام. وكان نائما صلى الله عليه وسلم ففتح عينيه فاذا الرجل قائم عليه ورافع السيف بهذه الطريقة. رفعه صوتا مسلولا - [01:13:50](#) فقال الرجل من يكفيك مني؟ او من ينجيك مني؟ امامه السيف. فقال عليه الصلاة والسلام بكل طمأنينة. بكل طمأنينة. قال الله آ ضعيف الايمان او ما عنده ايمان بيدأ يقول له يتراجاه ويستعطفه وسامحني واللي تبغى واللي فكل طمأنينة قال - [01:14:20](#) الله فسقط السيف من يده. سقط السيف من يده. فاخذها النبي عليه الصلاة والسلام. قال من يكفيك مني قال انت كريم ابن كريم. يعني اه اصلاح عنى وسامحني فالله كافي عبده مهما كانت الشدة - [01:14:50](#)

ومهما كان الكرب ومهما كانت المصيبة فالله عز وجل يكفي عبده. لكن اذا اعتمد العبد على الله عز وجل ولجا اليه. وهنا ضرب لنا مثالين في الاتجاه الى الله ظرب لنا مثالين ابن عباس رضي الله عنهم. المثال الاول - [01:15:10](#) ابراهيم فحين القى في النار ماذا اعظم من هذا؟ جمعوا حطبا من انحاء مختلفة واجروا نارا امتلاا الاافق نور هذه النار. نار عظيمة محقة. ومن بعد رموا فيها ابراهيم نار محقة. عظيمة. فلما القى في النار قال - [01:15:30](#)

الله ونعم الوكيل. التجأ الى الله سبحانه وتعالى. حسينا الله ونعم الوكيل. فقال الله عز وجل للنار كوني بربا وسلاما على ابراهيم فنزل في هذه النار المحقة كانت بربا وسلاما عليه. وخرج منها ما اضرته بشيء. التجأ الى الله حسينا الله - [01:16:00](#) ونعم الوكيل. ومحمد عليه الصلاة والسلام وايضا اصحابه معه. اه آ لما قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم يعني حسدو الجيوش واعدوا العدة للقتال قصدوا تخويفهم. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه - [01:16:20](#) فزادهم ايمانا و قالوا حسينا الله ونعم الوكيل. التجأوا الى الله. التجأوا الى الله عز وجل فكفاهم الله هذان مثالان والا الامثلة ما تحسى. ولا تعد. فالعون من الله والكافية من الله. والسداد - [01:16:50](#)

والسلامة والنصر كله من الله تبارك وتعالى. فهذه الكلمة التجاء واعتصام واستعانا بالله تبارك وتعالى حسينا الله ونعم الوكيل. يقولها المسلم في في الشدة التي يواجهها الكرب الذي يوم - [01:17:10](#)

وعندما يعتدى عليه يعتدى على ماله يعتدى على عرضه يعتدى على شيء آ آ من يقول هذه الكلمة العظيمة حسينا الله ونعم الوكيل وهو يستشعر معناها ويقف عند دلالتها ويؤمن تمام الايمان بما - [01:17:30](#)

حسينا الله ونعم الوكيل اي الله كافينا وهو تبارك وتعالى نعم الوكيل لمن توكى عليه واعتمد عليه وفوض اموره اليه. وآ نقف هنا هو موعدنا ان شاء الله آ في الفجر - [01:17:50](#)

غدا ولعله ان شاء الله يكون لنا غدا ثلاثة دروس بعد الفجر وقبيل الظهر وبعد العصر لعلنا ان شاء الله نختتم بذلك الكتاب ونسائل الله عز وجل لنا ولكم الاعانة والتوفيق والسداد وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:18:10](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل اذا قرأ الانسان القرآن في سجوده وركوعه وهو لا يقصد قراءة القرآن وان الدعاء فقط مثل الادعية المعروفة في القرآن فهل يجوز ذلك؟ نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن آآ قراءة القرآن في - 01:18:30

والسجود قال اني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا. ففي آآ السجود والركوع لا يقرأ القرآن انما الركوع يعظم فيه الرب يأتي بالذكر المأثور عن النبي عليه الصلاة والسلام وفي السجود يدعوه الله تبارك وتعالى - 01:18:50

تعالى والادعية المأثورة التي تقال في السجود كثيرة ومتعددة. احسن الله اليكم يقول هل هل يصح ان نقول دعاء دخول المنزل بسم الله ولدنا وبسم الله خرجنا وعلى ربنا توكلنا لا يصح هذا اذا ثبت - 01:19:10

الحديث لكن الحديث فيه كلام فمن اهل العلم من يضعفه ومنهم من يحسنه ومن يضاعفه الشيخ الالباني رحمه الله فقد كانت الطبعات الاولى لهذا الكتاب صحيح الكلم الطيب مثبتا لهذا الحديث ثم حذفه في الطبعات - 01:19:30

اللاحقة لانه تبين له انه ضعيف. فاذا ثبت الحديث ي قوله عند الدخول. اما ما لم يثبت الحديث فانه لا ي قوله ويكتفي بالحديث الثابت الذي مر معنا يقول بسم الله عند الدخول واذا دخل يسلم واذا ثبت - 01:19:50

هذا الحديث الذي يذكره الاخ السائل يعمل به. احسن الله اليكم. يقول هل قوله عليه الصلاة والسلام احب الكلام الى الله تعالى اربع لا يضرك بايدهن بدأت يدل على ضرر وخطر من اخترع الاذكار وجزاكم الله خيرا. يدل على على - 01:20:10

ضرر وخطر من اخترع الاذكار. الذي يدل على ظرر الخطر الذي اخترع الاذكار. ما يعد آآ ولا يحصى يعني هؤلاء فيهم من الجنابة والاغاني في الخطأ والتمادي في الانحراف في جوانب كثيرة - 01:20:30

فيعني ما يشير اليه السائل وارد لما يقول النبي عليه الصلاة والسلام احب الكلام الى الله هو كذا وكذا. ثم يعرض هؤلاء عن هذا الذي هو احب الكلام الى الله ويخترون شينا يأتون به من عند - 01:20:50

نفوسنا فهذا مما يبين عظم الجنابة لم يرظوا بهذا الذي احبه الله وهو احب الكلام الذي هو احب الكلام الى رسول الله عليه الصلاة والسلام وذهبوا يخترعون لانفسهم اورادا واذكارا آآ - 01:21:10

آآ يعظمون من شأنها ويعلمون من قدرها ويجعلونها افضل من هذا الذي آآ دلت عليه النصوص المتکاثرة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. احسن الله اليكم. يقول هل السبع من اداب الدعاء - 01:21:30

السجع في الدعاء غير مطلوب. ولا ينبغي للانسان ان يأتي بالسجع في الدعاء. وان يتعمد ذلك ويقصده لكن ان جاء هكذا اتفاقا فلابأس به. اما تكلف السجع في دعاء فهو مذموم. احسن الله اليكم. يقول هل للمسلم ان يقول اكثر من دعاء بعد التشهد الاخير؟ هل ايش - 01:21:50

هل للمسلم ان يقول اكثر من دعاء بعد التشهد الاخير؟ آآ مر معنا ان بعد التشهد الاخير وقبل السلام هناك جملة من الادعية المأثورة فاذا اقتصر على بعضها او اتي بعده منها كله لا بأس به. كله لا بأس - 01:22:20

والموطن موطن دعاء فلو اتي ببعضها او اتي بكثير منها فلا بأس به لكن التعمد من الاربع التي مرت معنا اكيد من غيره وبعض اهل العلم يعده واجبا. احسن الله اليكم. يقول انا عند النوم اقول اذكار - 01:22:40

الاذكار الواردة عند النوم. ولكنني ارى الاحلام المزعجة فما السبب في ذلك افيديوني افادكم الله. سئل النبي عليه الصلاة والسلام عن الفزع الذي يصيب الانسان عندما يريد ان ينام او القلق - 01:23:00

اه سئل في اكثر من حديث - 01:23:20